

النعمة المكسوة في الفاحشة وغيرها من النعم التي لا يقدر عليها الا الله وحده  
ثم عندهم ومن اظلم من قري في علي الله كذب باؤكذب بالحق الماحا  
هم على الله كذبوا زعمهم ان الله شريكا وكذبهم بما جاء به من الحق كذبهم  
ولوا كذاب وفي قوله الماحا هم تسفيه لهم يعني لم يتلعموا في تكذيبه  
سبعوه ولم يفعلوا كما يفعل المراجيح العقول المتبصرون في الامور يستوعون  
يستعملون فيلورون والفكر ويستتازون ان الذين يصح لهم صدقته او كذبه  
في حجة متقوي لكنا في البس تقري لثابتهم في حجة كقولهم  
السنن من ركب المطايا قال بعضهم ولو كان استغما ما  
والحليفة طارية من الابل وحقيقة ان الضمقة حرة الامكار دخلت على النبي  
المعنى التقري فيها وجهان احدهما الايتون في حجة والايستويون  
بما وقتا فتر وامثل هذا الكذب على الله وكذبوا بالحق هذا التكذيب  
الم يصح عندهم ان في حجة متقوي لكنا في حق حتى اصح فاحش هذه الجملة  
ها هو واذا اطلق الماحا حقة ولم يقدها بمفعول لينا ول كرايب  
منه من الضمقة لآخرة بالسوء والشيطان وادعاء الذين في حقة  
لنا ولو جهنا خالصا لنهدهم سبقتا لزيد لهم هدية اي سبقتا لخير  
تناكف له والذين اهدوا واداهم هدي وعن ابي سليمان الاداري  
اهدا وفيها علو النهدي منهم الى ما يعلمون وعن بعضهم من عل ما يعلم  
الا يعلم وقيل ان الذي سري من جهلتا بالاعمال حتى تقصيرنا فينا  
ان الله للمحسنين لخاصهم ومعينهم قال رسول الله صلى الله عليه  
من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المومنين  
متين سورة الروم مكية في قوله صلى الله عليه وسلم  
يؤله ربه  
من الروم في قوله صلى الله عليه وسلم  
الشورى الكثرة غلبت يضم الغين وسبغليون بفتح الباء والارض ارض  
لان الارض العمود عند العرب ارضهم والمعنى سبغوا في ارض  
هم وهي اطاق الشكر اقرار ارضهم على امانة الامم مناب المضاف اليه اي  
ارضهم اليه عدوهم قال مجاهد هي ارض الجزيرة وهي ارض الروم  
س وعن ابن عسك الادردن وفلسطين وقية في امان الارض والبضع ما بين  
الي ارض عن الاصمعي والارض من الروم وفارس بين ارضات  
في فغلبت فارس الروم قبله الميرمكنة فسحق على رسول الله والسلمين  
س يجوز لاكتساب لهم والروم اهل كتاب وفي المشركون وشتموا اوقالا  
لصاري اهل كتاب ومن فارس اميون وقد ظهر اخوانا على احقا  
عن نحن عليكم فنزلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقر الله عبيتكم  
لتظهن الروم على فارس بعد يضع سنين فقال له اي بن خلف كذبت  
سبيل جعل بيننا جلالا تا حيك عليه والمخاض المراهنة فتاحه على  
لا يصير كل واحد منهما وجعل الاجل ثلاث سنين فاحبو ابو بكر رضي الله عنه  
به صلى الله عليه وسلم فتقالا البضع ما بين الثلاث الى التسع فوايل في نظر  
في الاجل فجعلها مائة فلولس في تسع سنين ومات النبي من حج رسول  
ظهن الروم على فارس يوم الديقية وذلك عند ستم سنين  
كل كان النصر يوم بدر للمضي فاحدا ابو بكر الخط من ذرية ابي وجاه  
سول الله فقال تصدق به وهو في الاية من الايات البينة الشاهدة

علي

على بعض النبوة وان القرآن من عند الله لا تخاف ان علم الغيب الذي لا يعلمه  
الا الله وقري عليهم ليكون اللام والغلب والغلب مصدران كالجلب والجب  
والجلب وقري غلبت الروم بالفخ وسبغليون بالصم ومعتادان الروم غلبوا  
على ريف الشام وسبغليهم المسلمون في بضع سنين وعندنا فقضا هذه المدية  
اخذ المسلمون في جهاد الروم واصنافا عليهم تختلف باختلاف القرائن في احديها  
اضافة المصدر الى المفعول وفي الثانية اضافة الى الفاعل ومثلها محرم عليكم  
اخراجهم ولن يخلف الله وعده فان قلت كذا في حجة المناجزة وانما هي  
فان قلت عن قتادة رحمة الله ان كان ذلك قبل تحريم القمار ومن  
مذهب ابي حنيفة ومحمد رحمة الله ان العقوق والقاسم من عقوق الروم وغيرها  
حاجة في دار الحرب بين الحربين المسلمين والكفار وقد احتجوا على صحة  
ذلك بما عتده ابو بكر رضي الله عنه وعنه وبين ابي بن خلف الله الامر من  
قبل ومن بعد في اول الوقتين وفي غيرها حين غلبوا وحين يغلبون  
كانه قيل من قبل كونهم غايبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم  
مغلوبين وهو وقت كونهم غايبين يعني ان كونهم مغلوبين اولها وغايبين  
اخرها لا يبار الله وقضائه وتلك الايام تدوا لها بين الناس وقري من  
قبل ومن بعد على الجرم عن تقدير مضاف اليه واقتطاعه كانه قيل قيل لا  
يقدر بمعنى اولها واخرها يوم تغلب الروم على فارس وبما وعدهم  
الله من غلبتهم بفتح المومنون نصر الله وتغلبهم من له كتاب علي من الاكتاب  
له وغيب من سميت بهم من كرامته وقيل نصر الله هو اظها رصده  
المومنين فيما اخبروا به المشركين من غلبة الروم وقيل نصر الله انه وليه  
بعض الظالمين بعضا وفرق بين كلمهم حتى تفانوا وتناقضوا وفاهوا لا شوا  
هؤلاء وفي ذلك قوة للاسلام بضم السين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه وافق ذلك يوم بدر وفي هذا اليوم نصر المومنون وهو العزيز الرحيم  
نصر عليهم تارة ونصرهم اخرى وعده الله مصدر مؤكد كقولك علي  
آلت ودم عزها لان معناه اعترف لك بها اعترافا ووعده الله ذلك وعده  
لان ما سبقه في معنى وعده لا يخلف الله وعده ولكن العا الناس لا يعلمون  
يعلمون ظاهرا من النبوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ذمها بغير  
وجل بانهم غفلا في امور الدنيا لئلا في امور الدين وذلك انهم كانوا اصحاب تجارات  
ومكاتب وعن الحسن بن حرق احداهم انه ياخذ الدرهم فيسرقه باسبعه فيبعه  
اردي هوام جيد وقوله يعلمون بدل من قوله لا يعلمون وفي هذا الايراد  
من التكملة انه ابد له منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده ليعلمك  
انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز  
الدنيا وقوله ظاهرا من النبوة الدنيا يعني بين الذين لا الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها  
ما يعرف بالجهل من التمتع بزخارفها والتنعيم بآلائها وباطنها وحقيقتها انها  
مجانة الى الاخرة بمنزلة منها اليها الطاعة والاعمال الصالحة وفي تنكير الظاهر  
انهم يعلمون الا ظاهرا واحدا من جهل ظاهرها وهم الغافلون لا يكون مستدا  
وغافلون خبث والجهل خبثها الاولي وان تكون تكريرا للاولي وغافلون  
خبث الاولي وابية كانت تذكر طماننا عليانهم معدة العقلية عن الاخرة ومقرها  
ومعها وانها منهم تمتع واليه يرجع العلم يتفكر وفي نفسه ما خلق الله  
السموات والارض وما بينهما في انفسهم يحتمل ان يكون طرفا كانه قيل ولم  
يبدوا التفكر في انفسهم اي في قلوبهم الفادعة من الفكر والتفكير لا يكون

علي